بالخير النفع فلا يلزم من هذا المساواة في الافضلية
ولو ذهب الى الخيرية فالمراد وصف الامة قاطبة سابقها
ولاحقها اولها وآخرها بالخيرية وانها ملتحمة بعضها مع بعض
مرصوصة كالبنيان على حد قوله لا ادري هم كالحلقة
المفرغة لا يدرى اين طرفاها وقول الشاعر ان الخيار من
القبائل واحد وبنو حنيفة كلهم اخيار فكما صلاة الامة
باسرها مرتبط بعضها مع بعض في الخيرية بحيث
ابهم امرها وارتفع التمييز بعضها وان كان بعضها
افضل من بعض في نفس الامر وهو قريب من باب
سوق المعلوم مساق غيره وفي معناه قوله
يتشابه يوما باسه ونواله
فما نحن ندري اي يوميه افضل ابوم نداه الغمر ام يوم
باسه • وما منهما الا اغر محجل ومعلوم علما جليا ان يوم
نداه الغمر افضل من يوم باسه لكن الممدوح لما لم يكن
يكمل الا بالباس اشكل عليه الامر فقال ما قال وكذلك امر
المطر والامة انتهى انما الناس كابل مائة لا يجد الرجل
فيها راحلة قال الخطابي معناه ان الناس في احكام
الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع
منهم على وضيع كالابل المائة لا يكون فيها راحلة وقال
في النهاية يعني ان المرضي المنتخب من الناس في عزة
وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار

الذي

الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الازهري الذي عندي
فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها
وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان عليه
السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب
الناس بعده وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر
القليل منهم فقال تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس
فيها راحلة اي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة
في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي
البعير القوي على الاسفار والاحمال والنجيب التام
الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء
فيها للمبالغة انتهى ابواب فضائل القرآن
ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الفرقان
مثلها قال ابن حبان معناه انه لا يعطي القارئ التوراة
والانجيل من ثواب مثل ما يعطي القارئ الفاتحة لان الله
تعالى فضل هذه الامة على غيرها من الامم واعطاها
على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيرها على قراءة كلامه
لا تجعلوا بيوتكم مقابر قال البيضاوي اي كالمقابر في
خاليه عن الذكر والطاعة واجعلوا لها نصيبا من
القراءة والصلاة لكل شيء سنام قال في النهاية
سنام كل شيء اعلاه وفيها آية هي سيدة آي القرآن
آية الكرسي قال البيضاوي انما كانت